النفع وانما فعله اي لا ضرر ولا اضرار في ديننا او
في شريعتنا او في سنتنا وظاهر الحديث تحريم الضرر
مطلق القليل منه والكثير الا ان يرد ما يخصه وذلك مثل
من فتح كوة في جداره يطلع منها على عورة جاره و
واجب ان فرن او حمام او رحا او معصرة فانه
لا يمنع منه قاله الفاسي في وعلله بوجه الضرر بالـ
الدخان وصوت الرحا واما مذهب الشافعي فا
نه يجوز ان يحدث داره المحفوفه بمساكن حما
ما او اصطبلا ومدبغة ونحو ذلك والحاصل ان الضرر
ما نهاعنه الشرع وخالف فقال الله الثبات على مر
ضات الله اصلح الحديث الثالث والثلثون
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لا
دعا رجال اموال قوم ودماءهم ولكن البينة على
المدعي واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي
وغيره هكذا الشرح اعلم ان عوض يحتمل الصدق والكذ
ب فمن الدعاوي فلا يقطع بصدقه في ذلك بل لا بد ل
المدعا عليه فان اقر بذلك الشي للمدعي سلمه وان ا
نكر فالبينة على المدعي ان كان معه بينة والا فله تحليف
المنكر ولذا قال واليمين على من انكر والله اعلم تنبيه اعلم
ان الحاكم انما يحكم بالظاهر واما الباطن فالى الله تعالى
نه ولذا قال صلى الله عليه واله وسلم انما انا بشر وانكم
تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض

فا

فاقضي له على ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق
اخيه فلا يأخذه انما اقطع له قطعة من نار ومعناه
ان الحاكم لا يحل ما حرم الله فان علم المدعي ان
الحاكم وقع في غير وجه شرعي فلا يحل له اخذ مال
اخيه فنسأل الله ان يعصمنا واياكم بحصنه امين الحديث
الرابع والثلثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم الشرح اعلم ان الا
مر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بالكتاب والسنة و
الاجماع اي وجوب كفاية لا وجوب عين الا الانكار با
القلب فانه من فروض الاعيان قال الله تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر والاحاديث فمنها الحديث وما اشبهه كقوله عليه
الصلاة والسلام لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او لتأ
خذن على يد السفيه او لتأطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله
قلوب بعضكم على بعض فيلعنكم كما لعن بني اسرائيل كانوا اذا
عمل العامل الخطيئة نهاهم الناهي تعزيرا منهم فاذا
كان من الغد جالسه واكله وشاربه وكانه لم يراه
على خطيئته بالامس فلما رأى الله منهم ذلك ضرب قلو
بهم بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى
ابن مريم عليهما السلام وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

Copyright © King Saud University